لايكون فيما يسأله لغرض فاسد كمال او جاه او ولدا او طول عمرا و عافية
للتفاخر والمباهات والتكاثر والاستعانة على قضاء الشهوة ومنها
ان لايكون على وجه الاختبار اذ العبد لايختبر ربه ومنها ان لايشتغل
عن فرض يخاف فوته ومنها ان لايدعوا بما لم يظهر له معناه وان
ورد نحو اللهم انى اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنها ان لايكون
فيه تحجير على الله تعالى كان يسأل قضاء حاجة بخصوصها فى هذا
الوقت بعينه مثلا ما لم يشتد الكرب كالخلاص من ظالم مثلا ومنها
اكل الحلال ومنها ان يصلح لسانه ويحترز عما يعد اساءة فى المخاطبة
لوجوب تعظيمه تعالى فى كل حال وهو فى حالة السؤال اوجب فلا يذكر جماعا
ونحوه ومنها ان يدعوا باسمائه الحسنى لا بما لا يتمحض ثناء وان كان
حقا كيا خالق الحيات والعقارب ومنها ان لايدعوا الجميع بالسلامة من
ابليس وجنوده ومنها ان لايطلب ما دل السمع الاحادى على ثبوته كقوله
اللهم اغفر للمسلمين جميع ذنوبهم ولا تؤاخذهم بها لما دلت عليه الاحاديث
انه لابد من دخول طائفة منهم النار ثم خروجهم منها فلو غفرت جميع
ذنوبهم لم يدخلها احد منهم ومنها ان يقصد به جهة القربة ومنها
ان لايكون فى نحو كنيسة او حمام او محل نجس او قذرا و معصية او مع
نعاس او شبع مفرط او مدافعة حدث او ملامسة نجس او جماع او
قضاء حاجة ومنها ان لايتعدى طوره ولا يتجاوز قدره كاللهم انى
اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة ومنها ان لايحجر فى دعائه
كقول الاعرابى اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال له المصطفى
صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعا يا اخا العرب ومنها ان يجتنب اللحن لانه
بالوقوع فيه يتضمن مواجهة الحق تعالى بالخطأ والمراد لحن يغير المعنى
وقد اوصلها الشر الى تسعة وثلاثين شرطا فانظره وله اداب
منها الوضوء واستقبال القبلة ورفع الايدى وافتتاحا بالصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم وختمه بها واعظمها حضور القلب لما فى الحديث

ان الله

ان الله لايقبل دعاء من قلب لاه اه من حاشية شيخ مشايخنا الصاوى
على شرح الخريده واعلم انه يجوز الدعاء على الظالم المتمرد بالفتنة وسوء
الخاتمة وقد يكون مكروها كالدعاء فى كنيسة او حمام او محل نجاسة او لعب
او قذرا و معصية كالاسواق التى تقع فيها العقود والايمان الفاسدة
والدعاء على نفسه او ماله وفى جواز الدعاء على الولد والخادم نظر وقد يكون
كفرا كالدعاء بالمغفرة لمن مات كافرا ويجوز الدعاء للكافر بنحو صحة البدن
والهداية وفى جواز التامين على دعائه خلاف ويحرم لعن المعين ولو كافرا
او حيوانا نعم ان تحقق موته على الكفر جاز لعنه ويجوز لعن اصحاب
الاوصاف الذميمة كالفاسقين والمصورين ومعناه ان يقول لعن الله
الفاسقين مثلا وليس معناه ان يلعن شخصا بعينه كما مر فى الكافر المعين
خلافا لمن وهم فيه اه ملخصا من حاشية الفاضل الحاج على خ ط قوله فاغفر له
اى استر عليه ذنوبه فلا تؤاخذه بالعقاب عليها ومن فى من داع ومستغفر
وتائب زائدة والظ ان المراد بالاستغفار الاستغفار المقرون بالتوبة
ولهذا قال ذو النون المصرى الاستغفار من غير اقلاع توبة الكذابين
وفى الحديث المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه ولذا
كان بعضهم يقول استغفر الله من قولى استغفر الله وقالت رابعة العدوية
استغفارنا يحتاج الى استغفار فان فرض عدم اقترانه بتوبة صحيحة فالمرجوا
من كرم الله المغفرة اذا وقع سؤالها من العبد عن خلوص رغبة وانكسار
قلب كما يشير الى ذلك قول حجة الاسلام الغزالى الاستغفار الذى هو
توبة الكذابين الاستغفار بمجرد اللسان بدون شركة القلب فيه كما تقول
مع الغفلة استغفر الله من غير تأثر قلب فانه يرجع لمجرد حركة اللسان ولا
جدوى له فان اضيف اليه تضرع القلب وابتهاله فى طلب المغفرة باخلاص
فهذه حسنة فى نفسها تصلح لدفع السيئة وعليه يحمل قوله فى الحديث ما
اصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة فهذا عبارة عن الاستغفار
بالقلب وخلوص الرغبة الى ان قال بل اقول الاستغفار باللسان

Copyright © King Saud University